

تيسير قواعد الاعراب

لأستاذ فاضل

— ١ —

ألفت وزارة المعارف جماعة لتيسير قواعد تدريس اللغة العربية من حضرات الأساتذة طه حسين عميد كلية الآداب ، واحمد أمين و ابراهيم مصطفى الأستاذين بهذه الكلية ، وعلى الجارم بك مفتش اللغة العربية الأول ، ومحمد أبي بكر إبراهيم المفتش بوزارة المعارف ، وعبد المجيد الشافعي الأستاذ بدار العلوم

وكان على وزارة المعارف أن تراعى مكان الأزهر في هذا العمل القدي أرادته ، فتضيف إلى رجالها الذين اختارهم من كلية الآداب ودار العلوم أستاذين أو أكثر من رجال الأزهر ، حتى يأتي هذا العمل القدي أرادته باتفاق معاهد العلم في مصر ، فيكون له مكانته واحترامه ، لأن التغيير الذي عملته تلك الجماعة لا يقتصر على تيسير قواعد تدريس اللغة العربية ، بل يمتد إلى إحداث تغييرات خطيرة في نفس تلك القواعد ، فكان من الواجب أن يختار لذلك جماعة من هذه المعاهد المختلفة في بيئتها وتفاقها ، ليتم الأمر فيه بعد مجاذب العقول المختلفة ، والشارب المتباينة ، وبعد دراسته دراسة مآنة تقوى على النقد ، وتقبلها هذه البيئات المختلفة

ولقد ظهر عمل هذه اللجنة فظهرت حركة براد منها القضاء على كل ما عملته بجملة وتفصيله ، ولا يهمها بعد هذا أمر تيسير تلك القواعد التي ألفت هذه الجماعة من أجله ، وهو أمر لا بد لنا منه في هذا العصر الذي تراحم فيه العربية مزاجية شديدة يخشى منها عليها ، وتأخذ نفوس كثير من أبنائها إلى الانصراف عنها لما يجدونه من تعقيد في بعض قواعدهما ، فلا بد لنا من تذليل هذه القواعد المعقدة وتيسيرها ، ولا بد لنا من حذف ما فيها من حشو يمكننا الاستغناء عنه ، ويجب إذاً ظهور أماننا عمل في هذا السبيل أن نعمل على الاستفادة منه ، وأن يكون رائدنا البحث في تهذيبه وتكميله ، ولا يصح أن يكون رائدنا هدمه وتقويضه لا غير ، فكم جنى هذا على محاولات الإصلاح

فينا ، وكم نشرقنا من عوامل اليأس في إصلاح حالنا . وسيكون نظرنا في عمل هذه اللجنة قائماً على أساس التهذيب والتكميل ، ورجو أن يكون هذا رائد كل حب للغة ، حتى يتم لنا النهوض بها ، ولا يكون حفظنا في هذه المحاولة الإصلاحية كحفظنا في غيرها من محاولات الإصلاح ، معركة من التناوب والتخاصم تفسد ولا تصلح ، وتهدم ولا تبنى ، ويعمل فيها سوء الظن بكل جديد عمله في توسيع مسافة الخلف ، وعدم الوصول إلى شيء يصح الاتفاق عليه . ولولا هذا الظن السيء بكل جديد لأمكننا أن نصل إلى هذه الناية التي تقضى على أسباب الخلاف بيننا ، وتعمل على توحيد كلمتنا ، ونجعل التعاون على الإصلاح رائدنا في كل أعمالنا

باب الاعراب

ترى اللجنة وجوب الاستغناء عن الاعراب التقديرى والاعراب المحلى ، لأن مثل — الفتى — يمر ببحركات مقدرة على آخره منع من ظهورها التمذر ، ومثل — القاضي — تقدر فيه حركتا الرفع والجر لأجل الثقل ، ومثل — غلامى — تقدر فيه الحركات الثلاث لأجل المناسبة ، وفي تقدير الحركات وفي الإشارة إلى سبب التقدير مشقة يكافئها التليذ من غير فائدة يجنيها في ضبط كلمة ، أو في تصحيح إعراب . كذلك الاعراب المحلى ، فمثل (هذا همدى) هذا يبنى على السكون في محل رفع ، ومثل (يا هذا) مبنى على ضم مقدر منع منه سكون البناء الأصلي في محل نصب ، وكذلك (ياسيدويه) مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلي في محل نصب . وهذا عناء مضاعف وجهد يبدل لغير شيء ، فيجب الاستغناء عن الاعراب التقديرى وعن الاعراب المحلى في المفردات وفي الجمل ، ويوفر على التليذ والعلم والعلم هذا العناء

وعندنا أن الذى يمكن في هذا إدماج الاعراب المحلى في الاعراب التقديرى ، فيستغنى بهذا عن باب البناء كله ، ويوفر على التليذ والعلم والعلم ما يبدل من الجهود في هذا الباب ، وما يجب أن يراعى في التطبيقات من الفروق بين الاعراب والبناء ، بأن يقال إن هذا مبنى وذلك معرب ، وبأن يقال فى المبنى إن عمله كذا من الرفع أو النصب أو الجر ، ولا يخفى ما يذكر في علة البناء من تكلفات لا داعى إلى ذكرها هنا

هذا الاعراب في التابع يدل على وجوده في متبوعه
وعلى هذا يكون إعراب - جاء سيويوه - مثل إعراب
- جاء الفتى - كل منهما فاعل مرفوع بضم مقدر ،
ولا داعي إلى ذكر سبب التقدير في كل منهما ، لأن هذه فلسفة
لا طائل تحتها ، والاشتغال بها حشو في النحو لا فائدة فيه
ويكون الاعراب التقديرى في ثلاثة أقسام من أنواع الكلام :
أولها الكلمة المقصورة مثل - عصى - يخشى - الفتى -
وثانيها الكلمة المنقوصة مثل - يرى - القاضى - وثالثها
الاسم اللازم ، وهو اصطلاح جديد نطلقه على الاسم البنى بعد
أن ألفينا ذكر هذا الاصطلاح في النحو ، ويدخل في هذا القسم
كل اسم لا يتغير آخره في حالات إعرابه من الضائر والموصولات
وأسماء الإشارة ونحوها ، فإذا انفتحت الحركة التى يلازمها مع حركة
إعرابه كان إعرابه ظاهرا لا مقدرأ ، مثل - نحن نفهم -
فتحن مبتدأ مرفوع بضم ظاهر في آخره ، ويكون حاله في هذا
قريبا من حال القسم الثانى وهو المنقوص ، إذ يقدر إعرابه في حالى
الرفع والجزم ، ويظهر في حالة النصب ، ولا يقدر إعرابه في جميع
حالاته كما يقدر إعراب المقصور

(لكلام بنية)

أرهمى

مجموعات الرسالة

تباع مجموعات الرسالة مجلدة بالوثائق الآتية

٥٠ السنة الأولى في مجلد واحد

٧٠ كل من السنوات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة
في مجلدين

وذلك عدا أجرة البريد وقدرها عشرة قروش في الداخل

وفي السودان ، وعشرون قرشاً في الخارج

فلغة العرب تمتاز على غيرها من اللغات بأنها معربة ، أى بأن
أواخر كلماتها لا تلازم حالة واحدة ، وهذا الحكم عام في أسماءها
وأفعالها وحروفها ، لأن حروف المعربة منها ما هو مفتوح الآخر
مثل 'رب' ، ومنها ما هو مضموم الآخر مثل 'منذ' ،
ومنها ما هو مكسور الآخر مثل 'جبر' ، ومنها ما هو ساكن
الآخر مثل 'عن' ، فثل - رب - يقال في إعرابها إنها منصوبة
بالفتح الظاهر ، ومثل - منذ - يقال في إعرابها إنها مرفوعة
بالضم الظاهر ، ومثل - جبر - يقال في إعرابها إنها
مجرورة بالكسر الظاهر ، ومثل - عن - يقال في إعرابها إنها
مجزومة بالكسر الظاهر

وكذلك أفعال المعربة وأسمائها ، فأفعالها منها ما هو مفتوح
أو مضموم أو ساكن ، مثل الماضى في - نام - ناموا - نمت -
ومنها ما هو مضموم أو مفتوح أو ساكن ، مثل المضارع في
- يفهم - لن يفهم - ليفهم - لم يفهم - يفهم -
ومنها ما هو ساكن أو مفتوح مثل الأمر في - افهم - افهم -
وهذا كله فيما يتعلق بحركات الاعراب الأصلية ، أما العلامات
التي تنوب عنها فسيأتى الكلام عليها في العلامات الأصلية والفرعية
وأما أسماءها فثمة ما هو مضموم مثل المبتدأ والخبر في قولك
(الباب مفتوح) ومنها ما هو مفتوح مثل اسم إن في قولك
(إن المدل عمود) ومنها ما هو مكسور مثل المضاف إليه في
قولك (غلام زيد) . ويمتاز الاعراب في الأسماء بأنه يجرى على
حسب أنواعها لا على حسب مفرداتها ، فكل مبتدأ فيها مضموم
وهكذا ، وكل مفعول فيها مفتوح وهكذا ، وكل مضاف إليه
فيها مجرور وهكذا ، ومثلها الأفعال في ذلك إلى حد ما

والاعراب التقديرى يأتي في الكلمة المعربة بأن يكون لها
تحكم في الاعراب باعتبار نوعها ، ولكنها تكون في ذاتها متحركة
بحركة تخالف حكم نوعها في إعرابه ، فثل (جاء الفتى) الفتى فيه
فاعل حكمه الرفع ، فيكون ضمه تقديرى ، ومثل (جاء سيويوه)
سيويوه فيه فاعل مضموم ، فيكون ضمه تقديرى أيضاً

ولا بد من تقدير هذا الاعراب لأنه إذا كان لا يظهر في
صاحبه فانه يظهر في تابعه ، فنقول (جاء هذا الفاضل) ، (ورأيت
هذا الفاضل) ، (وسررت بهذا الفاضل) ولا شك أن وجود